بسم الله الرحمن الرحيم

والسلام على عباد الله المخلصين فيا ايها السائل قد سمعت كل ما كتبت
لدى كتابك فاستمع لما انا ابلغ اليك باذن الله ثم انصف في الحكم بانك
منصفي ثم عن نفسك فانك يوم العرض بين يدي الله ان كنت قرأت
اخر كتابي في مقام الشبهة قد علمت حكمه باني ما الحقنا كانت حجة على الكل
ولا اباهل مع احد لما كان على فرض حكم الله في نفسي الى ان انقضت من
ايام الله ما كتب الله وما سئلت في حكما ولكن الان لما اردت
اثبات ارادتك بما استطعت ولا اقدر دون ذلك وكفى بالله وكيلا
ان اعلم ان الله سبحانه قد خلق تلك الاية بمثل خلق كل شيء بلا
تعطيل لامره وشهادتها بالاعمال ساعت دونه كما اشار في القران
الحبيبة فانا قرانا فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه واني لا اعلم في
تلك المقام من نفسه حاجبا واذا نزلت الاية من شاء بالفرح حكمها
بيانا

بماشاء الله في خفيه ان الشي لا يتم ظهوره الا بالاسباب وان الله
قد بينها بلطيف حكمته كل الاشياء دليل كل شي بحيث لو نطقت تلك بشا[ء]
تلك الاشياء في مقام وجودها لصدقها الله بفضله وان الناطق فيها قد
كان من شان ذلك الذكر ما نعلمه وان نظرت بشان البيان
لا دليل لها من نفسها ولا تحكي احرف الكثرة فيها الا عن مقام وحدتها
ولا حكم في معاني الفاظها الا عن دلالة حقيقتها ولا ربط بينها وبين
امثلة الحقيقة اخر بينها وهي ظاهرها لا اخفاء لها لباطنها واكثر
لباطنها دون ظاهرها كذلك قد اثبتها الله بدليل الحكمة لنفسها وتعالى
الله عما يقول الظالمون في حقها علوا كبيرا وان شئت ان تستدل بها
على الشي الظاهر فلتتلو ما في كتاب الله يتوفى الانفس حين موتها
ولا شك بان قابض الارواح ملك من ملائكة ولا ريب ان احد الملائك
لما كان في جهة الربوبية الموجودة في عبوديته لا يحكي الا عن مولاه القدسي

ولا له حكم الا شان الله العلي العظيم ومثل ذلك ما اشار الصادق عليه السلم
في كلامه باب الذي غشي تجلي لموسى ع في الطور انه رجل من شيعتنا وهذا الرجل
لم يقدر ان يرقى مقامه الا ان يظهره الله لنفسه شانا من الربوبية التامة
فلما راى في نفسه شانا لم يشبه شان الخلق ولا معرفة الا ان يوقن بما
اعطاه الله من فضله وينادي حال ما تقدر الله له من ذاته ومن افرنته
عليه بان تلك الاية ما نزل من جهة الفواد بل هي اية من جهة الماهية
قد نزلها الله على قلبه لنهاكم فلما اجابه اليه لمن افترى سبيله في كتابه
فليأتوا بحديث مثله ان كنتم صادقين وان كان فانظر في نفسك ان
استطعت ان تكتب في كل ما ارت بلا تامل وان تكتب كل ما شئت بلا
سكون قلم وان تقول الاية في معنى واحد الى كلمات محكمة حتى تبلغ الى
سبعين عدة فانك صادق في دعواك والا استغفر ربك
وارجع الى حكم وان قلت لا تثبت الحكم بتلك الدليل يكذبك كتاب الله
وكفى به كيلا

١٩٢
مكتبة بروكلماة